**قضية مشكلات الموهوبين ورعايتــهم**

**تعريف الموهبة و خصائص الموهوبين :  
تعريف الموهوبين :**هي عبارة عن سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف، والموهوب هو الفرد الذي يملك استعدادا فطريا وتصقله البيئة الملائمة، لذا تظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الموسيقى أو الرسم أو الشعر.  
**تعريف التفوق:**  
هو الذي يظهر أداء مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الاهمية.  
**الفرق بين الموهبة والتفوق:**

|  |  |
| --- | --- |
| **الموهبة** | **التفوق** |
| **قدرة فوق المتوسط.** | **أداء فوق المتوسط.** |
| **مكونها الرئيسي وراثي.** | **مكونها الرئيسي بيئي.** |
| **تقاس باختبارات مقننة.** | **تقاس باختبارات تحصيلية.** |
| **مساهماتهم في مجالات محدده.** | **مساهماتهم في مجالات واسعة.** |
| **يشتهرون في المجتمع.** | **يشتهرون في المدرسة.** |

**الخصائص السلوكية للموهوبين :**أولا: القدرة العقلية العامة :  
ذاكرة واسعة وشاملة وتفصيلية، ولغة ناضجة قبل الأوان مقارنة بزملائه من نفس الفئة العمرية   
مهارات اتصال متطورة ومتقدمة أكبر من العمر الزمني.  
ثانيا: القدرة الإبداعية  
قوة الملاحظة ، والاهتمام بالتفاصيل.  
الانفتاح وعدم التحديد والإسهام بمفاهيم وأفكار جديدة، وطرق جديدة، ونتائج جديدة.  
طرح الأسئلة باستمرار ، وطلاقة شديدة، وعدد كبير من الأفكار.

ثالثا: القدرة القيادية :

وهذه هي سمات الطلبة الذين يمتلكون مهارات قيادية قوية:  
تحديد المشكلة ووضع خطط عكسية.  
الاهتمام بالمهمة، والتنظيم الجيد والقدرة على رؤية وفهم المشكلات من زوايا متعددة، والتكيف   
 رابعا: الخصائص المعرفية:  
حفظ  كمية غير عادية من المعلومات واختزالها.  
سرعة الاستيعاب.  
اهتمامات متنوعة وحب الاكتشاف.

**رعاية الموهوبين في السعودية**:

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مشروعا للكشف عن الموهوبين ورعايتهم

مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

أنشئت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين والموهوبات بوزارة التربية والتعليم للمساهمة في تقديم الرعاية اللازمة لهم بمدارس التعليم العام.

**مشكلات الموهوبين :**

اولا : مشكلات مصدرها سمات وخصائص شخصيه الموهوب :

1- الشعور بالاختلاف والعزلة عن الاخرين وتصنع التوسط او العادية :

يلجا بعض الموهوبين الى تصنع التوسط او العادية في الاداء او الى الغباء وتعمد اخفاء الموهبة فيميل الى الانجاز او الاداء بأقل مما تسمح به مقدرته ويدعي عدم استطاعته على الاجابه عن الاسئله التي يطرحها المعلم ويتخلف عن حل واجباته المدرسيه لتقبل الاقران له ورضاهم عنه فتبدو الفجوة واسعة بين مستوى طاقاته الحقيقيه وانجازه الفعلي .

2-النزعه الكمالية و التوقعات العالية التي يضعها الموهوب لنفسه وما يترتب عليها :

الموهوبون مدفوعون داخليا وحريصين على تحقيق مستويات فائقة من الانجاز. ترى الأبحاث أن الكماليون الأسوياء أو أولئك الذين يدركون حدود امكانيتهم ويتقبلون نقاط ضعفهم ويضعون لأنفسهم اهداف واقعيه مناسبة ويتقبلون اخطائهم ويتفهمون انها جزء من عمليه التعلم يشعرون بالرضاء عن انفسهم عندما يبذلون قصارى جهدهم. اما الكماليون العصابيون يطالبون ذواتهم بتحقيق توقعات عاليه جدا وبلوغ اهداف مستحيله تفوق مقدرتهم فان ذلك يقودهم الى الشعور المستمر بالفشل وربما العجز وعدم الرضاء عن انفسهم ومن ثم انخفاض تقدير الذات لديهم والشعور بالقلق و الاحباط . وقد ينزع بعض الموهوبين الى استراتيجيات غير مناسبة لتتجنب مواجهه الضغوط او التقليل منها والتى تتمثل في مجموعه من السلوكيات كالمماطلة والميل الى بذل القليل من الجهد في نهاية الوقت المطلوب فيه انجاز المهمة المكلفين بها وتجنب المخاطرة و تفضيل المقررات والانشطه مضمونه النجاح والأقل تحديا او احتياجا لبذل الجهد.

3- الاحباطات و الضغوط النفسيه الناجمة عن التباين الشديد في مظاهر النمو :

نجد ان جوانب النمو الموهوب تمضي بمعدلات متفاوته السرعة حيث يبدو كما لو كان نسيجا خاصا يجمع بين مراحل نمائيه متباينة و اعمار مختلفة . فمهاراته الحركية مثلا تتفق مع مستوى عمره الزمني ولكن مستوى قراءاته وحصيلة معلوماته وطريقه تفكيره قد تكون اكبر من عمره.

ثانيا : مشكلات مصدرها أسرة الطفل الموهوب :

ومن المشكلات الأسرية ما يلي :

1- الأساليب الوالديه غير السوية في التنشئة :

هناك بعض الاساليب الوالدايه في التنشئة مثل التسلط و القوه و السيطرة والتقييد و الحماية الزائدة وغيرها يعوق استقلاليه الطفل وتسلب ما لديه من الشعور بالكفاءة والتفوق وتقلل من فرص التعبير عما لديه من استعدادات .

2- اتجاهات الأسرة نحو مظاهر الموهبة :

ان نمو استعدادات الطفل ومواهبه ايا كانت تحتاج الى قدر معقول من تشجيع الاسرة لتلك المواهب, فاذا وجد التشجيع تقل احتماليه فشله وشعوره بالإحباط وخيبه الامل .. فالطفل الذي يظهر موهبة واستعداد فائق في الاداء الابداعي في مجال الفن قد يواجه بأسره تجهل قيمه النشاط الفني بالنسبة له, ولا تظهر له اهتماما او تفهما بل قد تحتقره وتراه مضيعه للوقت لأنها تعطي قيمه كبرى للتفوق التحصيلي والنجاح المدرسي او غيرهما مما يصيب الطفل بالإحباط ويضيع من همته.

3- إغفال الحاجات النفسية للطفل الموهوب :

كالحاجة الى التقبل و المسانده والتقدير و الحاجه الى التعبير عن الذات و الحاجه الى الشعور بالأمن النفسي وغيرها.

ثالثا : مشكلات الطفل الموهوب مصدرها المدرسه :

1- عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية :

ان المناهج الدراسية العادية تركز على تعليم عن طريق التزام الطاعة والانصياع و اتباع التعليمات والنظم كما تهتم بحفظ الحقائق وتلقين المعلومات وذلك لا يشجع على نمو هولاء الاطفال الذين يتمتعون بالتفكير الناقد و الابداعي و بالخيال , ويتميزون بثراء اهتماماتهم وتنوعها وبالاستعدادات العالية في مجالات.

2- قصور فهم المعلم للطفل الموهوب وحاجاته :

اشارت الكثير من الأبحاث الى ان المعلم عاده ما يكون اكثر تعاطفا مع التلاميذ العاديين واستحسانا وتقبلا لهم أكثر من التلاميذ الموهوبين ذوى التفكير والسلوك الاستقلالي ، نظرا لما يسببونه من مشكلات ومواقف محرجه ومربكه وتثير غضب المعلم.

**احتياجات الأطفال الموهوبين :**

أ) احتياجات نفسية / انفعالية :

•الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم ومقدراتهم واحترام أفكارهم غير التقليدية والتي قد تبدو غريبة أو شاذة.

•الحاجة إلى فهم الذات والاستبصار الذات باستعداداتهم غير العادية وإدراك جوانب تفوقهم وامتيازهم وجوانب ضعفهم وقبولها .

• الحاجة إلى حرية التعبير عن أفكارهم والتنفيس عن مشاعرهم و انفعالاتهم في جو امن خال من التهديد والخوف من النبذ.

• الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقدير و المساندة والى التقبل غير المشروط من الآخرين.

• الحاجة إلى الشعور بالأمن والى المزيد من العناية والتشجيع.

ب) احتياجات عقلية / معرفية وتعليمية :

• الحاجة إلى الاستطلاع والاستكشاف والتجريب.

• الحاجة إلى اكتساب مهارات التعلم الذاتي والدراسة المستقلة واستثمار مصادر التعلم والمعرفة .

• الحاجة إلى اتخاذ القرارات .

• الحاجة إلى تعلم أساليب البحث العلمي ومهارات حل المشكلات .

ج) احتياجات اجتماعية :

• الحاجة إلى الاندماج الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مثمرة مع الآخرين.

• الحاجة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية والتواصل و التعاون والعمل مع الفريق .

الأهداف الإرشادية في مجال البيئة الأسرية:

• تبصير الأسرة باستعدادات الطفل الموهوب وخصائصه ومشكلاته ومتطلبات نموه واحتياجاته .

• تنمية إحساس أفراد الأسرة بالآثار السلبية والايجابية لسلوكهم وأساليب معاملتهم على شخصية الطفل وتبصير الوالدين بأهمية أساليب المعاملة الوالديه السوية كالدفء والحنان والتفهم والتقبل والاهتمام والتقدير والمساندة والتشجيع في نمو شخصية الطفل الموهوب والمتفوق.

• العمل على توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة لمتابعة انجازات الطفل وتقدمه داخل الصف الدراسي وما قد يعترضه من مشكلات والتعاون في حلها .

توعية الوالدين بأهمية التواصل الحميم مع الطفل من خلال المناقشة والحوار والتشجيع والأنشطة المشتركة وتقبل استجاباته وأفكاره غير المألوفة وتقديرها

طرق الإرشاد النفسي والفنيات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين:

1 الإرشاد الفردي

2 الإرشاد الجماعي

استراتيجيات الرعاية التربوية للموهوبين والمتفوقين :

1 الإثراء التعليمي

2 التسريع التعليمي

3 تجميع الموهوبين والمتفوقين

دور معلم الموهوبين :

1. إعداد خطة تنفيذية لرعاية المواهب في المدرسة التي يعمل بها لكل فصل دراسي على حده .

2. تطبيق الأساليب العلمية الحديثة الكمية والكيفية في تمييز الموهبة وتصنيفها .

3. تنفيذ برامج وأساليب علمية حديثة لتنمية القدرات الفكرية العليا للتلاميذ .

4. تنظيم برامج وأنشطة خاصة لتنمية القدرات القيادية والاجتماعية لدى التلاميذ الموهوبين .

تنفيذ ورش عمل وبرامج توعية لمجتمع المدرسة وأولياء الأمور تتعلق بأساليب اكتشاف الموهبة وسبل تنميتها